جامعة
بنغازي الحديثة

مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

مجلة علمية الكترونية محكمة

Journal of Benghazi Modern University of Sciences and Humanities

العدد الثالث
لسنة 2019

حقوق الطبع محفوظة

شروط كتابة البحث العلمي في مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

1- الملخص باللغة العربية وباللغة الانجليزية (150 كلمة).
2- المقدمة، وتشمل التالي:
- ❖ نبذة عن موضوع الدراسة (مدخل).
- ❖ مشكلة الدراسة.
- ❖ أهمية الدراسة.
- ❖ أهداف الدراسة.
- ❖ المنهج العلمي المتبع في الدراسة.

3- الخاتمة. (أهم نتائج البحث - التوصيات).
4- قائمة المصادر والمراجع.
5- عدد صفحات البحث لا تزيد عن (25) صفحة متضمنة الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

القواعد العامة لقبول النشر

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانجليزية؛ والتي تتوافر فيها الشروط الآتية:

- أن يكون البحث أصيلاً، وتتوافر فيه شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها من حيث الإحاطة والاستقصاء والإضافة المعرفية (النتائج) والمنهجية والتوثيق وسلامة اللغة ودقة التعبير.
- ألا يكون البحث قد سبق نشرة أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى أو مستل من رسالة أو اطروحة علمية.
- أن يكون البحث مراعياً لقواعد الضبط ودقة الرسوم والأشكال - إن وجدت - ومطبوعاً على ملف وورد، حجم الخط (14) وبخط (Arial 'Body') للغة العربية. وحجم الخط (12) بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية.
- أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية.
- أن يكون البحث ملتزما بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) وتثبيت هوامش البحث في نفس الصفحة والمصادر والمراجع في نهاية البحث على النحو الآتي:
- أن تُثبت المراجع بذكر اسم المؤلف، ثم يوضع تاريخ نشرة بين حاصرتين، ويلي ذلك عنوان المصدر، متبوعاً باسم المحقق أو المترجم، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الجزء، ورقم الصفحة.
- عند استخدام الدوريات (المجلات، المؤتمرات العلمية، الندوات) بوصفها مراجع للبحث: يُذكر اسم صاحب المقالة كاملاً، ثم تاريخ النشر بين حاصرتين، ثم عنوان المقالة، ثم ذكر اسم المجلة، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الصفحة.

2. يقدم الباحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية في حدود (150 كلمة) بحيث يتضمن مشكلة الدراسة، والهدف الرئيسي للدراسة، ومنهجية الدراسة، ونتائج الدراسة. ووضع الكلمات الرئيسية في نهاية الملخص (خمس كلمات).

3. تحتفظ مجلة جامعة بنغازي الحديثة بحقها في أسلوب إخراج البحث النهائي عند النشر.

إجراءات النشر

ترسل جميع المواد عبر البريد الالكتروني الخاص بالمجلة جامعة بنغازي الحديثة وهو كالتالي:

- ✓ يرسل البحث الكترونياً (Word + Pdf) إلى عنوان المجلة info.jmbush@bmu.edu.ly او نسخة على CD بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبة العلمي، ومكان عملة، ومجاله.
- ✓ يرفق مع البحث نموذج تقديم ورقة بحثية للنشر (موجود على موقع المجلة) وكذلك ارفاق موجز للسيرة الذاتية للباحث إلكترونياً.
- ✓ لا يقبل استلام الورقة العلمية الا بشروط وفورمات مجلة جامعة بنغازي الحديثة.
- ✓ في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضة على مُحكِّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، ويتم اختيارهم بسرية تامة، ولا يُعرض عليهم اسم الباحث أو بياناته، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث، وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، ويطلب من المحكم تحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.
- ✓ يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمها خلال شهرين من تاريخ الاستلام للبحث، وبموعد النشر، ورقم العدد الذي سينشر فيه البحث.
- ✓ في حالة ورود ملاحظات من المحكِّمين، تُرسل تلك الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة بموجبها، على أن تعاد للمجلة خلال مدة أقصاها عشرة أيام.
- ✓ الأبحاث التي لم تتم الموافقة على نشرها لا تعاد إلى الباحثين.
- ✓ الأفكار الواردة فيما ينشر من دراسات وبحوث وعروض تعبر عن أراء أصحابها.
- ✓ لا يجوز نشر إي من المواد المنشورة في المجلة مرة أخرى.
- ✓ يدفع الراغب في نشر بحثه مبلغ قدره (400 د.ل) دينار ليبي إذا كان الباحث من داخل ليبيا، و (200 $) دولار أمريكي إذا كان الباحث من خارج ليبيا. علماً بأن حسابنا القابل للتحويل هو: **(بنغازي – ليبيا - مصرف التجارة والتنمية، الفرع الرئيسي - بنغازي، رقم 001-225540-0011. الاسم (صلاح الأمين عبدالله محمد)**.
- ✓ جميع المواد المنشورة في المجلة تخضع لقانون حقوق الملكية الفكرية للمجلة.

info.jmbush@bmu.edu.ly

00218913262838

د. صلاح الأمين عبدالله
رئيس تحرير مجلة جامعة بنغازي الحديثة
Dr.salahshalufi@bmu.edu.ly

الحركات المناوئة للخلافة الإسلامية في بلاد البحرين منذ الفتح الإسلامي حتى قيام الدولة العيونية

د. محمد عبد العظيم يوسف أحمد

(عضو هيئة التدريس بقسم التاريخ - كلية الآداب والعلوم المرج - جامِعة بنغازي - ليبيا)

الملخص:

البحرين دولة قديمة تمتد على ساحل الخليج العربي من البصرة شمالاً حتى عمان جنوباً، وكانت تشمل العديد من المدن والقرى والأقاليم منها اليمامة والإحساء والقطيف والجبل وغيرها، سكنتها الكثير من القبائل العربية مثل الأزد وعبد القيس وبنو عامر وبن سليم وغيرها، دخلها الإسلام مبكراً سنة 8 هـ/629م، وظهرت فيها بعض حركات المعارضة للخلافة الإسلامية مثل حركة المرتدين والخوارج والزنج، وقامت فيها دولة شيعية هي دولة القرامطة التي أثرت في تاريخ البحرين حتى الآن إلى أن قام علي بن عبد الله العيوني بثورته عليها وأنهى الوجود القرمطي فيها وأسس ما يعرف بالدولة العيونية.

Abstract.

Bahrain is an ancient country that stretches along the coast of the Arabian Gulf from Basrah north to Amman to the south. It included many cities, villages and regions including Al Yamamah, Al-Hasa, Qatif, Jabal and others, inhabited by many Arab tribes such as Al-Azad, Abdul Qays, Banu Amer and Bin Sulayem. (629 CE), in which there emerged some movements of opposition to the Islamic caliphate, such as the movement of apostates, Kharijis and Zinj, and the establishment of a Shiite state is the state of Qarmatia, which affected the history of Bahrain so far that Ali bin Abdullah Al-Ayouni revolutionized it and ended the existence of the Crimean and founded what is known as the state of hostility.

المقدمة:

بلاد البحرين هو الإقليم الممتد على ساحل الخليج العربي من البصرة شمالاً حتى عمان جنوباً، وكانت تشمل خلال فترة الدراسة ما يسمى بدولة البحرين اليوم والإحساء والهفوف والقطيف واليمامة ومن أشهر مدنها هجر والعقير وغيرها.

دخل الإسلام البحرين مبكراً وكانت مملكة يحكمها ملك أرسل إليه النبي ﷺ كتاب يدعوه فيه إلى الإسلام وهو المنذر بن ساوى الذي أسلم وحسن إسلامه وبقي حاكماً للبحرين وأسلمت قبائل البحرين أيضاً وبعد وفاة النبي ﷺ ارتدت بعض قبائل العرب عن الإسلام ونالت البحرين بعضاً منها وتمكن العلاء بن الحضرمي عامل أبو بكر الصديق رضي الله عنه على البحرين من القضاء على حركة المرتدين ولعبت قبائلها دوراً مهماً في حركة الفتوح الإسلامية خاصة بلاد السند والبنجاب.

وكانت تسكنها خليط من القبائل أشهرها الأزد وعبد القيس وبكر وبنو عامر وبنو سليم.

وظهرت في بلاد البحرين حركات الخوارج المعارضة للخلافة الإسلامية إلا أن حكامها استطاعوا القضاء عليها، وكذلك نالها من ثورة الزنج ما نال البصرة والعراق حينما رحل صاحب الزنج على بن محمد إلى البحرين وأختارها مركزاً لثورته لبعدها عن الخلافة ولكنها فشلت هي الأخرى.

لتظهر بها حركة معارضة أقوى وهي دولة شيعية متشددة هي دولة القرامطة والتي استجابت لها قبائل بني عامر وبني سليم ولكنها نالت الفشل أيضاً وتم القضاء عليها.

ومن هنا تأتي أهمية البحث في أنه يتناول حركات المعارضة للخلافة الإسلامية في بلاد البحرين منذ الفتح الإسلامي حتى قيام الدولة العيونية التي كانت تأول دولة عربية تستقل بها.

واتبعت المنهج التاريخي الوصفي السردي التحليلي حيث سرد ووصف وتحليل الأحداث من خلال ما توفر من مصادر ومراجع.

- جغرافيا بلاد البحرين:

البحرين هو الإقليم الممتد على ساحل الخليج العربي من البصرة شملاً حتى عمان جنوباً ويحدها من ناحية عمان جلفار[i] وتتصل من جهة الغرب باليمامة [ii] ويفصلها عنها رمال الدهناء التي تمتد من الشمال إلى الجنوب، وهي بهذا الاتساع تشمل عدد من الدول في الوقت الحاضر هي الكويت، وجزء من المملكة العربية السعودية، والبحرين، وقطر[iii]ويقسم سطح البحرين إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي السهل الساحلي ويمتد على طول ساحل الخليج والسهول الوسطى والصحاري وأهمها صحراء الدهناء[iv].

ومن أشهر السهول فيها بينونة وأوارة وباب والرمتان، والشبعان، وبرقان وتياس، والرحا والقارة وجبل الظهران، ووادي الفروق، ووادي الستار، والسيدان والصمان[v].

واشتهرت بلاد البحرين بكثرة المياه المستمدة من العيون الغزيرة، وهي قريبة من سطح الأرض يسهل الحصول عليها ومن أشهرها عين أم سبعة بالإحساء الحالية وعين الجوهرية وسط الأحساء بالقرب من قرية البطالية وعين جواثا وعين الحدود وعين نجم، وعين عذارى[vi].

ومن أهم جزر البحرين أوال وهي أهم جزيرة في بلاد البحرين قاطبة قال عنها ياقوت[vii] "فيها نخيل كثير وليمون وبساتين، وهي من الجزر المأهولة بالسكان عند ظهور الإسلام" ويتبعها عدد من الجزر الأخرى مثل الجارم وأكل والمحرَّق ومجموعة جزر حوار وجرى وحصيفة[viii] وتاروت، ودارين، وام حطب، والباطنة، والجريد، وزعل، وعربي، والعمايرة، والفزعية، والياسة[ix].

ومن أشهر المدن هجر والاحساء والقطيف[x] ومن القرى العقير، والظهران والقارة والعيون، والسهلة، والعراقية، والبطالية وعينين وكاظمة، وبعض هذه القرى زال وأندثر، وبعضها الآخر موجود حتى الوقت الحاضر[xi].

ومن أشهر القبائل العربية التي سكنت البحرين قبل الإسلام وبعده الأزد وأباد وعبد القيس، وبكر، وتميم، وبنو عامر، وبنو سليم، وقد لعبت قبيلة عبد القيس الدور الأكبر في تاريخ البحرين فترة طويلة من الزمان والتي انتشرت في مختلف أنحاء البحرين[xii].

ودخل الإسلام إقليم البحرين بطريقة سلمية وذلك حينما بعث النبي ﷺ الصحابي الجليل العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه /عام 8 هـ /629م إلى المنذر بن ساوى عامل الفرس على البحرين، ومعه رسالة يدعوه فيها إلى الإسلام[xiii].

وقد أسلم المنذر بن ساوى، وربما يكون وراء إسلامه عدة أهداف منها:

- تقوية نفوذه بين القبائل العربية في البحرين التي بادرت إلى بعث وفودها إلى المدينة إيذاناً بإسلامها ثم بقاؤه حاكماً لبلاد البحرين، وقد تحقق له ذلك، فعلى الرغم من أن الرسول ﷺ قد عين العلاء بن الحضرمي أمير من قبل على البحرين، فقد استمر المنذر بن ساوى حاكماً فعلياً عليها[xiv].
- وكان المنذر بن ساوى بنشد الاستقلال من حكم الفرس، فلما جاء كتاب النبي ﷺ وجد في ذلك فرصة لتقوية نفوذه ضد الفرس[xv]

ـ حركة المرتدين:

وقد أسلمت قبائل البحرين بعد وصول وفودهم إلى المدينة ومقابلتهم للنبي ﷺ وشكلت الفترة التي تلت وفاة الرسول ﷺ وتولى أبو بكر رضي الله عنه الخلافة سنة 11هـ/632م، اشد فترات التاريخ الإسلامي حرجاً وحساسية، نظراً لخروج اجزاء كبيرة من جزيرة العرب عن الخلافة الإسلامية من المدينة فيما عرف بالردة، وقد تصدى الخليفة أبو بكر لتلك المشكلة الكبيرة بثبات وعزم، أما فيما يتعلق ببلاد البحرين فقد ارتدت قبائل من ولد قيس بن ثعلبة، وسائر عرب البحرين ما عدا عبد القيس ففاءت [xvi] وكان الذي ثنى عبد القيس عن الارتداد الجاورد بن بشر بن المعلي العبدي [xvii] فقد قام فيهم فتكلم، فشهد شهادة الحق، ودعا إلى الإسلام، فقال : أيها الناس أني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله، وأكفر من لم يشهد، قال ابن هشام :" يروي وأكفى من لم يشهد"[xviii] وقد رجعت عبد القيس عن ردتهم بعد هذا الخطاب وقد تمكن العلاء الحضرمي عامل أبي بكر على البحرين ومنها حصن جواثا والقطيف والزارة وغيرها[xix] فعادت البحرين إلى الدولة الإسلامية مرة أخرى[xx].

وبعد القضاء على حركة المرتدين، وبدء حركة الفتوح الإسلامية نجد أن بلاد البحرين وقبائلها أدت دوراً كبيراً في عملية الفتوحات، وتشير المصادر إلى أن بلاد البحرين قد اتخذت منطلقاً للفتوحات لبلاد فارس منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه 13-23 هـ /624-643م وأن أعداد كبيرة من عبد القيس وتميم قد شاركوا في الفتح، واستقروا فيها[xxi].

وقد تصاعدت حركة الفتح في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وامتدت نحو بلاد السند، وكان للبحرين أسهام فاعل في هذه الفتوحات، لأن والي البحرين عثمان بن أبي العاص وإخوته، الحكم والمغيرة كان لهم دور كبير في قيادة هذه الحملات، وكان جل الجيش الذي هاجم بلاد السند من عبد القيس وتميم إضافة إلى قبائل عُمان[xxii].

وقد تولى بعد ذلك زعماء عبد القيس مراكز قيادية في بلاد السند، ومن بينهم المنذرين بن الجاورد العبدي الذي تولى بلاد السند سنة وسنتين[xxiii].

ومن أسباب غزو المسلمين لبلاد السند أن الزط والسيابجة أصلهم من السند القاطنين في البحرين والخط وهجر والقطيف واليمامة قد أمدوا المرتدين، وساعدوهم ضد المسلمين فلما انهزم المرتدون لم ينسى المسلمون هذه الخديعة منهم، فأنتقموا منهم بمهاجمة بلادهم[xxiv] وقد يبدو هذا الرأي صحيحاً في بعض وجوهه إلا أن هناك ملاحظات حوله منها: أن السيابجة والزط على الرغم من عودة بعضهم إلى بلادهم الأصلية إلا أن كثيراً منهم استسلموا للعرب بعد الردة، فأسكنوهم البصرة، ووكل إليهم حراسة بيت المال والمسجد الجامع، ودار الإمارة والسجن، وبذلك صاروا يقومون بدور الشرطة في البصرة، ولم يشتركوا في الفتوحات الإسلامية، غير أنهم اخذوا بعدئذ يخدمون في الأسطول الإسلامي في الخليج العربي[xxv].

لقد كان من آثار الفتوحات الإسلامية، وامتداد رقعة الدولة الإسلامية أن انتقلت أعداد كبيرة من سكان بلاد البحرين إلى تلك المناطق، واستقروا فيها، ومن بين تلك المناطق البصرة، كما أن البحرين نفسها أصبحت تابعة لوالي البصرة منذ العهد الأموي[xxvi].

ـ حركات الخوارج:

أخذت بلاد البحرين تجذب انتباه المؤرخين بعد فترة من الزمن على أثر ظهور حركات معارضة فيها، ومن أولها حركات الخوارج.

ومما يلفت نظر المتتبع لحركات الخوارج أن بلاد البحرين وامتدادها كانت من المواطن الرئيسية لنشاطهم، ويتفق معظم المؤرخين على أن نشأة حركة الخوارج كانت على أثر حادثة الخوارج من حرب صفين بين معاوية بن أبي سفيان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، فالخوارج في أصل نشأتهم هم الذين خرجوا على الإمام علي عند قبوله التحكيم وقالوا "لا حكم إلا الله" [xxvii].

وقد حاول الإمام علي إقناعهم بصحة عمله، ولما لم يفلح في ذلك قاتلهم في النهروان وقتل منهم أعداداً كبيرة، وقد أوضح أحد الباحثين[xxviii] النتائج التي أسفرت عنها معركة النهروان، ومن أهمها ضعف حركة الخوارج بعد هزيمتهم، وكادت تنهار بسبب كسر شوكتهم، والقضاء على الغالبية العظمى من رؤسائهم، وذوي التأثير منهم، وتوسيع هوة الخلاف بين الخوارج والجماعة، والى تركيز المذهب الخارجي، وإقامته على قواعد ثابتة، ولكنه لم يقضي على حركتهم، وقد قام أحدهم وهو عبد الرحمن بن ملجم باغتيال سيدنا علي رضي الله عنه سنة 40هـ/660م[xxix].

ومع قيام الدولة الأموية 41هـ/661م في دمشق أخذت تموج في أنحاء المشرق العربي حركات معارضة للخلافة الجديدة، ومن أبرز تلك الحركات، حركة عبد الله بن الزبير الذي استطاع بعد وفاة يزيد أن يبسط سلطانه على معظم جزيرة العرب والعراق وإلى جانب ذلك كانت حركات الخوارج قد نشطت هي الأخرى في مناطق متعددة مستفيدة من ظروف الاضطراب في هذه الفترة[xxx].

ومما يلاحظ أن بلاد البحرين شهدت خروج حركة خارجية بقيادة نجدة ابن عامر الحنفي الذي كان قد خرج في وقت سابق على ابن الزبيرسنة 65هـ/ 684م، وكان نجدة في بداية أمره يعمل تحت امرة زعيم خارجي آخر هو نافع بن الأرزق الذي تنسب إليه حركة الأزارقة[xxxi] وقد ظهر نافع في البصرة سنة أربع وستين للهجرة، وانفصل عنه نجدة بعد ذلك لأسباب مذهبية واجتهادية غير معروفة[xxxii].

ففارقه، وتوجه إلى اليمامة، ونزل بأباص[xxxiii] والتحق بأبي طالوت الذي بايعته الخوارج في اليمامة، وانتخب زعيماً للخوارج سمة 66 هـ/685م[xxxiv].

وفي عام 67هـ /686 م سار من اليمامة إلى بلاد البحرين، وألتفت حوله قبائل من الأزد إلا أنه واجه معارضة من بعض القبائل كعبد القيس الذين قالوا (لا ندع نجدة، وهو حروري [xxxv] مارق تجري أحكامه علينا) وتطور الأمر بحدوث مواجهة بين الطرفين في معركة حدثت في القطيف هزمت فيها عبد القيس، ودخل نجدة القطيف ظافراً وطارد مطروح بن نجدة فلول عبد القيس المنهزمة، لكنهم تمكنوا من قتله مع عدد من أصحابه[xxxvi].

وقامت سلطة سياسية لنجدة بن عامر في كل من اليمامة وبلاد البحرين استمرت حتى عام 72هـ/691م حينما أشتدت النقمة عليه بعد خلافه مع أصحابه، وانتهى الأمر على يد زعيم آخر للحركة هو أبو فديك عبد الله بن ثور[xxxvii]، الذي حارب والي البصرة خالد بن عبد الله، وانتهت المعركة بهزيمة والي البصرة، غير أن الخليفة عبد الملك بن مروان جمع له جيشاً كبيراً بقيادة عمر بن عبيد الله بن عمر الذي تمكن من هزيمة ابن فديك وقتله مع عدد كبير من أصحابه سنة 73هـ/ 692م[xxxviii] وبمقتله بدأ انهيار دولة النجدات في اليمامة وبلاد البحرين[xxxix] وعادت الأخيرة إلى سيادة الأمويين لفترة من الزمن لتبدأ في الاستقلال في أواخر القرن الأول الهجري، فلم تمض فترة طويلة على عودة السلطة الأموية إلى بلاد البحرين حتى بدأت الحركات المعارضة فيها بالظهور مرة أخرى وكانت قيادتها لأحد رجال قبيلة عبد القيس[xl].

وفي سنة 86هـ/704م خرج رجل يدعى مسعود بن أبي زينب العبدي على والي البحرين ابن الأشعث بن عبد الله بن الجارود العبدين ونجح في الاستيلاء على بلاد البحرين، وبعدها بفترة تمكن من الاستيلاء على اليمامة، واستطاع أن يبسط سيطرته على تلك المناطق مدة تقارب عشرين عاماً حيث قتل في برقان[xli] سنة 105هـ/737م على يد والي اليمامة سفيان بن عمرو العقيلي[xlii].

وبعد مقتل مسعود ثار في هجر أخوه سعيد، ولكن ظهرت له معارضة من جانب عون بن بشير أحد بني الحارث بن عامر بن حنيفة، وأحد أتباعه المشهورين فافترق أتباعه فرقتين، فرقة مع سعيد بقيت في هجر، والأخرى مع عون جعلت القطيف مركزاً لها، ثم تخلص سعيد بعد ذلك من عون[xliii].

ويلاحظ من ذلك أن عبد القيس كان لهم دور نشط في حركات المعارضة للخلافة الأموية في البحرين[xliv].

وفي صدر الخلافة العباسية سنة 136هـ/753م خرج شخص يدعى سليمان بن حكيم العبدي على الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور 136-158هـ/753-774م، الذي بعث له جيشاً بقيادة عطية بن سلم عامله على البصرة، فقتله وعامل أهل البحرين بقسوة وكما يقول ابن الأثير[xlv] "أن عطية هذا قام بسبي أهل البحرين وأنفذ بعض السبي والأسرى إلى المنصور"

وفي خلافة هارون الرشيد 170-193هـ/786-809م، خرج شخص من عبد القيس يدعى سيف بن بكير العبدي عام 190هـ/806م، فوجه إليه الخليفة الرشيد جيشاً بقيادة محمد بن يزيد بن مزيد الذي استطاع قتله في عين النورة[xlvi].

ـ حركة الزنج:

على الرغم من وجود إشارات تاريخية تفيد بوجود بعض الولاة للدولة العباسية في بلاد البحرين في الفترة التي تلت خلافة هارون الرشيد، والذين من بينهم داود بن ماسجور، واسحاق بن ابراهيم بن ابي خميصة، ومحمد بن أسحاق ابن إبراهيم[xlvii] الا أننا لا نجد إشارات إلى أحداث تاريخية تتصل بالبحرين في هذه الفترة غير أنه يبرز ذكر البحرين بظهور حركة صاحب الزنج وثورته التي بدأت في بلاد البحرين، ويشير المؤرخين إلى أن زعيم هذه الحركة يدعى علي بن محمد وينتهي نسبه إلى عبد القيس[xlviii] أما هو فقد أدعى النسب العلوي، فزعم أنه علي بن محمد بن احمد بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب[xlix] غير أن هذا

النسب الذي ادعاه لنفسه ما لبث أن غيره وبدله مراراً بين حين وآخر، فنسب نفسه إلى يحيى بن يزيد بن علي بن الحسين بن علي بعد إخراجه البصرة، ويقول ابن ابي الحديد[l] "أن صاحب الزنج غير نسبه تبعاً للظروف فانتقل من أحمد بن يزيد إلى احمد بن محمد بن زيد ثم إلى يحيى بن زيد بن علي، وإلى العباس بن علي بن ابي طالب مرة ثالثة"، وحين شخص إلى البحرين سنة 249هـ/ 863م أدعى أنه علي بن محمد بن الفضل بن حسين بن عبد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب، ويبدو أنه كان يتلون تبعاً للظروف السياسية، وخدمة لأغراضه الشخصية[li] وحين رحل صاحب الزنج إلى البحرين، واختارها مركزاً لثورته كان ذلك سبباً راجعاً إلى بُعدها عن مركز الدولة من ناحية، ولأن رابطة من النسب والقرابة يعتقد بأنها تربطه بهذا الصقع من ناحية أخرى، أو لأنها كانت بنية صالحة لنشر آرائه الاجتماعية والدينية واستعداد أهلها لتقبل الحركات المعارضة والانضواء تحت قيادتها مثلما حدث في حركة الخوارج[lii] ويبدو أن علي بن محمد صاحب الزنج كان على صواب في ذهابه إلى بلاد البحرين، فقد استطاع أن يكسب أعواناً مخلصين من أهلها ظل بعضهم إلى جانبه حتى نهاية ثورته منهم سليمان بن جامع وهو من موالي بني حنظلة، ويحيى بن ابي ثعلب وكان تاجراً، ورجل يقال له يحيى بن محمد الأرزق، ومحمد بن سالم القصاب، وعلي الضراب والحسين الصيدناني، وشخص مغمور كان يمارس الحجامة [liii].

ويذكر المؤرخون أن أهل البحرين "أحلوا علي بن محمد في أنفسهم محل النبي - والعياذ بالله - حتى جبي له الخراج هناك، ونفذ حكمه بينهم، وقاتلوا السلطان بسببه"[liv].

ويبدو أن علي بن محمد قد واجه مضايقة من بعض سكان البلاد، وساءت علاقته بهم يقول الطبري[lv] في معرض حديثه عن صاحب اللزنج في البحرين "ووتر منهم جماعة كثيرة، فتنكروا له، فتحول عنهم إلى البادية، ويقصد بذلك بادية البحرين، وصحبه إلى البادية أعوانه من اهل البحرين، وقد نجح هناك في ضم عدد كبير من المؤيدين إليه، وزحف إلى الردم"[lvi] إحدى قرى البحرين إلا أنه فشل في الاستيلاء عليها، نظراً لتصدي القبائل هناك له، وقتلهم لأعداد كبيرة من أتباعه [lvii] يقول في ذلك الطبري[lviii] "ولما ارتحل البادية ضوى إلى حيي من بني تميم، ثم من بني سعد يقال لهم بنو الشمال، فكان بينهم مقامه"

ومما يلاحظ أنه ليس في أخبار صاحب الزنج في بلاد البحرين ما يشير إلى أنه كان على صلة بجماعة من عبد القيس، وهذا ما حدا بأحد المؤرخين المعاصرين إلى الشك في نسبة صاحب الزنج إلى عبد القيس[lix].

ويبدو أن أعوانه من البادية قد تفرقت بعد موقعة الردم، ويذكر الطبري [lx] في ذلك "فتفرقت عنه العرب، وكرهته وتجنبت صحبته، فلما تفرقت عنه العرب ونبت به البادية شخص إلى البصرة"

ويذكر المسعودي أن السبب في اخراج علي بن محمد هو تصدي العريان الربعي وقد كبده هذا الأخير خسائر في الأرواح، ويقول في ذلك المسعودي [lxi] "وكان العربان أوقع بهم من عبد القيس وبني عامر بن صعصعة ومحارب بن قيس بن عيلات وغيرهم وقعات متتابعات، فأخرجه عن البحرين ونواحيها، وقتل من أصحابه خلق كثير"ومن هذا يتضح أن علي بن محمد لم يعد له مكان في البحرين بعد أن فقد تأثير القبائل العربية[lxii]

ورحل إلى البصرة سنة 254هـ/868 م وصحبه أعوانه[lxiii] ويعود ذكر البحرين إلى الاختفاء بعد هذا التاريخ غلى الرغم من النجاح الكبير الذي حققه صاحب الزنج في جنوبي العراق، ونجاحه في إقامة سلطنة سياسية في البصرة دامت حتى 270هـ/883م وانتهت بقتله وعودة سلطة الدولة العباسية إلى البصرة[lxiv] ونصل إلى الاعتقاد بأن سلطة الدولة العباسية على بلاد البحرين في هذه الفترة أن لم تكن قد زالت فهي اسمية، لأنه يصعب تصور وجود إدارة عامة مؤثرة فيها في الوقت الذي كانت السلطة السياسية قد اختفت من جنوب العراق، وانقطعت خطوط اتصال السلطة المركزية في بغداد مع بلاد البحرين، كما أننا نعرف أن بلاد اليمامة كانت قد

خضعت هي الأخرى إلى سلطة علوية، فجرت ثورة في الحجاز، ثم انتقلت إلى اليمامة في حدود سنة 253هـ/867 م حيث نجحت في اقامة دولة هي الدولة الأخيضيرية أو بنو يوسف[lxv]

ويبدو أن الإدارة العباسية في بلاد البحرين حتى بعد القضاء على حركة الزنج كانت سلطة اسمية وضعيفة على الرغم من أن ابن الأثير[lxvi] يشير إلى أن أحمد بن محمد بن يحيى الواثقي كان والياً على البحرين في خلافة المعتضد (279-289هـ/892-902م) بل يبدو لنا أن السلطة العباسية قد انكمشت إلى حد التلاشي عند قيام حركة القرامطة في بلاد البحرين بزعامة أبي سعيد الجنابي سنة 286هـ/899م فأبو سعيد يذكر في رسالته إلى الخليفة المعتضد بهزيمته لجيش الخليفة العباسي الذي أرسله ضده بقيادة العباس بن عمرو الغنوي قائلاً: "هذا بلد خارج عن يديك غلبت عليه وقمت به"

ويقال أن الخليفة عندما قرأ رسالة أبي سعيد علق بقوله: "صدق ما أخذ شيئاً كان في أيدينا"، ثم أطرق مفكراً وقال: "كذب عدو الله الكافر، المسلمون رعيتي حيث كانوا من بلاد الله والله لئن طال العمر لأشخصن بنفسي إلى البصرة وجميع غلماني، ولأوجهن إليه جيشاً كثيفاً، فإن هزمه وجهت بعده جيشاً، فإن هزمه خرجت في جميع قوادى وجيشي إليه حتى يحكم الله بيني وبينه"[lxvii].

ـ حركة القرامطة:

بعد اختفاء حركة الزنج في منطقة البصرة بقليل ظهر نشاط القرامطة[lxviii] في بلاد البحرين، ومن المعلوم أن هذه الحركة قد نشأت، وظهر نشاطها أساسا في أرياف الكوفة، وذلك في حدود سنة (287هـ/891م)[lxix].

ونسبت هذه الحركة على الأرجح إلى مؤسسها حمدان بن الأشعث الذي يطلق عليه أحياناً كثيرة حمدان قرمط[lxx].الذي أرسل أبا سعيد الجنابي [lxxi] إلى بلاد البحرين التي قامت بالدعوة فيها من قبل في جنوب فارس بإيعاز من عبدان الساعد الأمين لحمدان قرمط [lxxii].

على أن الصابئ بن ثابت بن سنان وابن الأثير لا يذكران وجود صلة بين حمدان بن قرمط، وأبي سعيد، بل يذكران أن الذي كسب أبو سعيد إلى صفوف الحركة الشيعية هو يحيي بن المهدي، وأن أبا سعيد كان في هذه الأثناء مقيما في القطيف، ويعمل في التجارة[lxxiii].

ولقد نجع أبو سعيد بعد سنوات قليلة من العمل في بلاد البحرين من استمالة بعض القبائل العربية في المنطقة مثل الأزد وتميم، في حين عارضته بعض القبائل، وعلى وجه الخصوص قبيلة عبد القيس أكبر القبائل في البحرين، وذات النفوذ الواسع في المنطقة [lxxiv].

وكان من أبرز الزعامات القبلية في بلاد البحرين في هذه الفترة بنو مسمار في القطيف، وكانوا تحت زعامة علي بن مسمار وإخوته[lxxv]، وبنو حفص بصفوان[lxxvi] وهم من عبد القيس، وبجواثا العريان بن الهيثم الريعي من عبد القيس، وبالزارة الحسن بن العوام من الأزد، وبالظهران والأحساء بنو سعد، من تميم[lxxvii]، وبهجر عياش بن سعيد المحاربي من بني محارب من ابن عبد القيس[lxxviii].

أما القبائل التي استجابت لدعوة أبي سعيد فهي قبيلتا بني عامر وبني سليم، ويقول المقريزي [lxxix] في هذا الصدد وهو يصف أحوال أبي سعيد "فلما اجتمع إليه العرب مناهم ملك الأرض كلها، ورد إلى من أجاب من العرب ما كان أخذ منهم من أهل وولد".

ومهما يكن من أمر فقد ضمن أبو سعيد مساندة تلك القبائل، كما تمكن من الحصول على دعم ومساندة بعض الزعامات المحلية كبني سنبر الذين أصبحوا فيما بعد وزراء للقرامطة[lxxx].

ولقد قام أبو سعيد الجنابي بعد هذا التاريخ بالتخلص من داعية قرمطي كان قد أرسل إلى البحرين قبل قدوم أبي سعيد إلى القطيف، وكانت رئاستها وملكها يومئذ لبنى خزيمة [lxxxi] وجمع

أبو سعيد جيشاً من أهلها ومن البادية ومن أهل عمان، وحارب بهم أهل القطيف حتى ملكها[lxxxii]، أعقب ذلك استيلاؤه على هجر قاعدة الإحساء[lxxxiii]، بعد أن حاصرها نيفا وعشرين شهرا، وقطع عنها الماء؛ مما أدى إلى خروج أهلها لاستقباله وفرار الآخرين[lxxxiv]. وحين فتح أبو سعيد الأحساء واتخذها عاصمة لدولته الجديدة [lxxxv]، ثم جمع من فيها من عبد القيس في محلة تسمى الرمادة، وأضرم النار في المحلة، فاحترقوا جميعاً ومن خرج قتله، ومن لم يخرج أكلته النار، فهلك منهم يومئذ بالحرق والقتل قوم لا يحصى، وكان فيهم من حملة القرآن كثير. يقول المقريزي[lxxxvi] "وأخذ في المدينة، وأخرجها فبقيت خرابا".

وقد أشار إلى هذه الحادثة الشاعر العيوني علي بن المقرب العيوني بقوله:

وحرقوا عبد قيس في منازلها وصيروا الغر من ساداتها حمماً[lxxxvii]

وقد أدت سيطرة القرامطة على بلاد البحرين إلى هجرة بعض بطون قبائل بني عبد القيس والأزد إلى البصرة وعمان وشرق أفريقيا[lxxxviii].

ومن تلك القبائل قبيلة الحارث الحارث أحد بطون عبد القيس التي هاجر قسم منها تحت رعاية سبعة أخوة إلى شرق أفريقيا سنة 212هـ/924م هرباً بدينهم السني من القرامطة، واختلطت تلك القبيلة بالسكان الأصليين كما عملت منذ ذلك الوقت على تدعيم سيطرتها، فنجحت في تأسيس عدة مدن شرق أفريقيا كمقديشو وبراوة، كما كان لها أثر كبير في نشر المذهب الشافعي في تلك المناطق[lxxxix] وتذكر المصادر أن تلك الجماعة نزلت في ثلاث سفن بقصد الهجرة وكانوا قد فروا من جور حاكم الإحساء وأسسوا تلك المدن وحينما وفد البرتغاليون إلى مقديشو في النصف الأول من القرن السادس عشر كان يحكمها اثنا عشر شيخاً يبدو أنهم سلالة الأخوة السبعة الذين أسسوها[xc] وفي حين يذكر ابن الأثير[xci] أن قبيلة عبد القيس كانت على صلة بداعية الحركة العلوية يحيى بن المهدي فإنه يبدو أن موقف هذه القبيلة من تلك الدعوة قد تغير عندما تولى السلطة في بلاد البحرين أبو سعيد الجنابي، وربما يعود ذلك إلى اعتماده على قبائل أخرى من خارج المنطقة[xcii].

وأعلن أبو سعيد الجنابي أنه يعتزم الزحف إلى البصرة، وأخذ يعد العدة لذلك ووصلت أنباء استعداده إلى والي البصرة أحمد محمد بن يحيى الواثقي الذي أبلغ الخليفة العباسي المعتضد بذلك، وطلب منه المدد، فكتب الخليفة إليه وإلى محمد بن هشام المتولي أعمال الصدقات والخراج بها في عمل سور حول البصرة يحميها [xciii] وبعث الخليفة العباسي المعتضد جيشاً لمحاربة أبي سعيد الجنابي بقيادة العباس بن عمرو الغنوي والذي ولاه على اليمامة والبحرين، وانتهت المعركة بهزيمة جيش الخليفة[xciv].

وبعد مقتل أبي سعيد عام 301هـ/913م تعاقب على السلطة أولاده، وكان أولهم أبا طاهر سليمان الذي اتصف بالشجاعة والشهامة[xcv] ولكن هذه الصفات نساها أبا طاهر هذا سنة 358هـ عندما دخل بجنده المسجد الحرام في يوم التروية الثامن من ذي الحجة، وأمر بقتل جميع الحجاج وردم بئر زمزم بجثثهم وأنشد قائلاً وهو يحتسي الخمر:

الله الله أنا يخلق الخلق وأفنيهم أنا [xcvi]،

وأمر بخلع الحجر الأسود من مكانه، وتم سرقته وبنى كعبة في قرية البطالية بالاحساء وأمر الحجاج بالحج إليها ومنع الحج إلى مكة المكرمة طوال اثنين وعشرون عاماً إلى أن أرجعه الفاطميون وأعادوا الحج إلى مكة المكرمة وبيت الله الحرام[xcvii].

ولقد استمرت العلاقة وثيقة بين القرامطة والقبائل العربية في بلاد البحرين طوال القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، إلى أن بدأت بوادر الضعف تدب في سلطة القرامطة على بلاد البحرين الأمر الذي شجع العناصر الطامعة والمعارضة في البروز على مسرح الأحداث، ولدينا

مؤشرات على ذلك منها قيام الأصيغر المنتفقي احد زعماء بني المنتفق بمهاجمة الاحساء سنة 378هـ/988م [xcviii].

وكان القرامطة قد أقاموا دولة مستقلة في البحرين والإحساء عن الخلافة العباسية وهو ما يهمنا في هذا البحث إلى جانب علاقتهم بالقوى القبلية فيها وعلى وجه الخصوص قبيلة عبد القيس، وفيما يخص الاستقلالية يمكن القول أن بلاد البحرين كانت تتمتع باستقلال تام عن الخلافة العباسية تتوددهم وتخشاهم، على أن الخطبة قد أقيمت للعباسيين في فترة سلطة الحسن بن الأعصم بعد أن كانت تقام باسم الخلافة الفاطمية في عهد أبي طاهر الجنابي، فقد كان الحسن بن الأعصم يخطب في البحرين ونواحيها للخليفة العباسي الطائع (363-381هـ/974-991م) ولبس السواد شعار العباسيين[xcix] ويعلل ابن خلدون[c] التقارب القائم بين الحسن الأعصم والخليفة الطائع بان الأخير وقف إلى جانب الأعصم في أثناء نزاعه مع عمه على السلطة في البحرين، فقد أرسل الخليفة من يصلح بينهم، ويأمرهم بطاعة الأعصم الأمر الذي نستنتج منه اعتراف الخليفة العباسي الطائع بحكم القرامطة على البحرين والتذبذب في علاقات القرامطة مع الخلافتين العباسية والفاطمية معروف، وقد تعرض من درس تاريخ القرامطة لمثل هذا التذبذب [ci].

أما فيما يتعلق بالقوى القبلية فإن القرامطة كما يبدو كانوا يعتمدون على القوى القبلية التي انتقلت حديثاً إلى بلاد البحرين كبطون بني عقيل وعلى وجه الخصوص بنو عامر، وبعض بطون بني سليم، كما أننا نجد في أواخر عصر القرامطة بعض الإشارات إلى اعتماد القرامطة على بعض القبائل اليمنية، وربما كان هؤلاء من قرامطة اليمن الذين واجهوا اضطهاداً في بلادهم اضطرهم إلى النزوح إلى بلاد البحرين، وشكلوا بعد ذلك قوة لا يستهان بها إلى جانب القرامطة[cii].

أما قبيلة بني عبد القيس فلم نجد أي إشارة إلى أنهم أدوا دوراً سياسياً في فترة سلطة القرامطة أو شاركوهم نشاطاتهم الأخرى، الأمر الذي يدل على أنهم قد أبعدوا عن ذلك النشاط وعاشوا فترة ضعف بعد الضربة الأولى القاسية التي وجهها لهم أبو سعيد الجنابي[ciii].

غير أن القرامطة في أوائل القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي ما عادوا أولئك الرجال المرهوبين في البدو والحضر الذين ترتعد لأسمهم الشعوب والأمراء[civ].

وأخيراً لدينا إشارة تعود إلى عام (433هـ/1051م) تعكس لنا مدى ضعف القرامطة وخروج القبائل عليهم، ففي تلك السنة وصل الرحالة ناصر خسرو[cv] إلى الإحساء، ومما ذكر عنها قوله:

"وعدد جيش المدينة أكثر من عشرين ألف جندي، ويزعمون أن حاكم المدينة شريف من الأشراف قد منع الناس من تأدية شرائع الإسلام وقال لهم قد رفعت الصلاة والصيام، وأخبرهم إلا مرجع في أمور الدين غيره"، ويضيف في مكان آخر " وعندما كنت في الإحساء جاء إليها أحد أمراء الأعراب وسكن فيها سنة ثم استولى على أحد حصونها الأربعة، وأغار على كثير من المزارعين والنخيل، وكان يريد الاستيلاء على كل الإحساء ولكنه لم يوفق" [cvi] وكما يبدو من النص السابق فإن الوضع الذي كان سائداً في بلاد البحرين عندما زارها ناصر خسرو مقدمة لزوال سلطة القرامطة فيها وقيام الدولة العيونية عندما ثار عبد الله علي العيوني على القرامطة سنة 469هـ/1086م[cvii].

وكانت سلطة القرامطة من الضعف الشديد عند منتصف القرن الخامس نتيجة الصراع بين زعامات القرامطة وتخلي بعض القوى القبلية عنها وفتور علاقتهم بالفاطميين، مما شجع العناصر المعارضة لهم في البحرين للثورة عليهم ومنها ثورة جزيرة أوال التي قادها أحد زعماء عبد القيس ويدعى أبا البهلول العوام بن محمد يوسف الزجاج والذي كان ضامناً لخراج الجزيرة من قبل والي القرامطة، ولكن انتهز فرصة ضعف القرامطة وثار عليهم، ودعا للخليفة العباسي

القائم(422-467هـ/1031-1075م)[cviii] ثم قامت ثورة أخرى ضدهم في القطيف قادها يحيى بن العياش الجزمي من بني عبد القيس واستولى على القطيف وأقام فيها إمارة وكاتب الخلافة العباسية[cix] مما أدى إلى ضعف القرامطة.

وتمكن يحيى بن العياش وابنه زكريا من إقامة إمارة في القطيف وأوال استمرت حتى قضاء عبد الله علي العيوني على القرامطة، والذي بدأ صراعه معهم بمناوشات متفرقة ولم تحدد المصادر فترة قيام عبد الله بثورته، غير أن إشارات وردت في أحد المصادر ترجح لنا قيامه بالثورة في مستهل العقد السادس من القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي، وانتهى من القضاء عليهم سنة 469هـ/1086م[cx] ووحد البحرين وأوال والقطيف والإحساء في دولة واحدة عرفت بالدولة العيونية والتي استمر حكمها حتى سنة 538هـ/1143م.

ـ الخاتمة:

استعرضت في هذه الدراسة جوانب متعددة من تاريخ بلاد البحرين ابتداء من تحليل وضعها الجغرافي واستقرار القبائل العربية فيها، وقيام بعض من حركات المعارضة التي كان لها تأثير واضح في مجمل الأحداث السياسية في بلاد البحرين التي تمثلت في حركات المتمردين وفشلها حينما أرسل الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه العلاء بن الحضرمي لمحاربتهم، وكذلك حركة الزنج التي اتخذت من البحرين مقراً لها لبعدها عن الخلافة الإسلامية، ثم حركات الخوارج التي انتشرت بين قبائل البحرين، وكان أخطرها حركة القرامطة التي اتخذت من الإحساء والبحرين مقراً وأقامت فيها دولة وقاموا بمذابح يندى لها الجبين وقد أثرت هذه الحركة سياسياً وعقدياً في سكان بلاد البحرين وحتى الآن اغلب سكانها من الشيعة.

وحينما ضعفت سلطة القرامطة في بلاد البحرين قامت حركات مناهضة لها تمثلت في ثورات متعددة في أوال والقطيف والإحساء وكانت ثورة الإحساء والتي قادها احد زعامات عبد القيس ويدعى عبد الله العيوني أقواها وأبرزها تأثيراً، وقد انتهت هذه الثورة باستئصال الجذور السياسية للقرامطة من بلاد البحرين وقيام الدولة العيونية.

الهوامش:

[i]) جلفار: مدينة في ناحية عمان، وذكرت أيضاً جرفار، ياقوت الحموي، معجم البلدان،بيروت،1972، ج2، ص128-145.
[ii]) اليمامة: إقليم كبير في نجد قاعدتها هجر وتسمى أيضاً جّوا والعروض، ياقوت، معجم البلدان، ج1، ص 348،346، البكري: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، القاهرة، 1364ه/1944م، ج1، ص 228.
[iii]) حافظ وهبة: جزيرة العرب في القرن العشرين، القاهرة، 1967م، ص 62.
[iv]) وهبة، المرجع نفسه، ص62.
[v]) للمزيد راجع الأصفهاني: بلاد العرب، تحقيق حمد الجاسر، مصالح العلي، الرياض، 1388ه/1968م، ص 319، ياقوت، معجم البلدان، ج3، ص 30، ج4، ص63، البغدادي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، بيروت، 1373ه/ 1954م، ص 156، الأنصاري الاحسائي، تحفة المستفيد بتاريخ الإحساء في القديم والجديد، الرياض، 1960م، القسم الأول، ص 23، حمد الجاسر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية، السعودية (المنطقة الشرقية / الرياض، 1399، 1979م، ج1، ص 180، عبد الرحمن عبد الكريم النجم، البحرين في صدر الإسلام وأثرها في حركة الخوارج، بغداد، 1973م، ص18.
[vi]) الجاسر: المعجم، ج3، ص 1220، ج3، ص 1223.
[vii]) معجم البلدان، ج1، ص 274.
[viii]) سالم السعدون، جزر الخليج العربي، دراسة في الجغرافية الإقليمية، بغداد، 1401ه/1981م، ص 151-161، لوريمر: ج ج، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ترجمة مكتب أمين دولة قطر، الدوحة، 1385ه/1965م،ص 298.
[ix]) أبو الفداء، تقويم البلدان، باريس، 1840م، البلاذري، فتوح البلدان، بيروت، 1398ه/1987م، ص 93.
[x]) الجاسر: المعجم، ج1، ص 129، ج4، ص 138.
[xi]) الجاسر: المجم، ج1، ص 2-4.
[xii]) الدينوري، الأخبار الطوال، القاهرة، 1960م، المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، القاهرة،1377ه، 1958م، ج1، ص110، الطبري، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1961، ج2، ص 55، 57، ابن الكلبي، جمهرة النسب، تحقيق ناجي حسن، عالم الكتب، القاهرة، 1986م، ص 582، 584، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، دار المعارف، القاهرة، 1383ه/1962م، ص295.
[xiii]) ابن هشام: السيرة النبوية، مكتبة عيسى الحلبي، القاهرة، 1937م، ج4، ص 234، البلاذري، فتوح، 106، 107، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص 247 – 248.
[xiv]) ابن سعد: الطبقات الكبرى، بيروت، 1960م، ج1، 314، 315، البخاري، الجامع الصحيح، ليدن، 1862، ج3، ص65، ابن كثير: السيرة النبوية، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م، ج4، ص91، جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت، 1970م، ج4، ص485، 486.
[xv]) عمر رضا كحالة: معجم قبائل العرب، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982م، ج2، ص 727.
[xvi]) ابن قتيبة الدينوري: الإمامة والسياسة، دار البيان، القاهرة، 1957م،ج1، ص 23، البلاذري، فتوح البلدان، ص 113، 114.
[xvii]) السهيلي، الروض الانف في تفسير ما أشمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق وشرح عبد الرحمن الوكيل، دار المعارف، القاهرة، 1967م، ج7، ص 399.
[xviii]) ابن هشام، السيرة النبوية، ج4، ص ص256.
[xix]) كان العلاء أول ولاة الرسول ﷺ على البحرين، وأعقبه ابان بن سعيد، وفي رواية أخرى، أن الرسول ﷺ قبض والعلاء الحضرمي أمير عند المنذر بن ساوى على البحرين، انظر، خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق د. سهيل زكار مكتبة الأمل، دمشق، 1967م، ص 73، الطبري، تاريخ، ج3، ص 137.
[xx]) ابن سعد: الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، 1960م، ج 4، ص362.
[xxi]) البلاذري، فتوح البلدان، ص 544، الطبري، ج4، ص 241.
[xxii]) البلاذري، فتوح البلدان، ص 607.
[xxiii]) المباركفوري، العقد الثمين في فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين بومباي، 1388ه/1968، ص 139.
[xxiv]) المباركفوري، المرجع نفسه، ص 43، 44.
[xxv]) صالح أحمد العلي، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الأول الهجري دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1969، ص14.
[xxvi]) العلي، المرجع نفسه، ص42.
[xxvii]) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج1، ص 133.
[xxviii]) سليمان السويكت، الخوارج في العصر الأموي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعد الإسلامية، الرياض، 1398ه، ص 50 – 51.
[xxix]) فلهوزن، الخوارج والشيعة، وكالة المطبوعات، الكويت، 1978م، ص 13. ولمزيد من التفاصيل راجع، ابن قتيبة الإمامة والسياسة ج1، ص 95-138، المبرد، الكامل، تحقيق زكي مبارك، ط مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1355ه، 1936م، ج3، ص 926، محمود إسماعيل، جدل حول الخوارج، وقضية التحكيم، المجلة التاريخية المصرية، المجلد العشرون، القاهرة، 1973، ص 47-70.
[xxx]) لمزيد من التفاصيل عن حركة عبد الله بن الزبير، انظر، محمد فهمي عبد الوهاب، عبد الله بن الزبير بن العوام الفارس المصلوب، دار الاعتصام،القاهرة، 1987م.
[xxxi]) الأزارقة: أصحاب أبي راشد نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي، وخرج مع أصحابه من البصرة إلى الأهواز فغلبوا عليها وعلى كورها وبلدانها فارس وكرمان في أيام عبد الله بن الزبير وقتلوا عماله بهذه النواحي، وكفروا علي وعثمان وعمر وعائشة وعبد الله بن العباس رضي الله عنهم، وسائر المسلمين معهم، وأباحوا قتل أطفال المخالفين ونسائهم واسقاط الرجم عن الزاني وحد القذف عن قذف المحصنين من الرجال مع وجود الحد على قاذف المحصنات من النساء، وان أطفال المشركين في النار مع آبائهم، انظر للمزيد: الشهرستاني، الملل والنحل، تحقيق محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، القاهرة، 2013م، القسم الأول، ص 65-97، نايف

محمود معروف: الخوارج في العصر الأموي، دار الطليعة، بيروت، 1977م، ص60.

[xxxii]) البغدادي، الفرق بين الفرق، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة التراث، القاهرة، 1987م، ص87.

[xxxiii]) أباض، اسم قرية بالعارض في اليمامة فيها نخل، وعندما كانت وقعة خالد بن الوليد مع مسيلمة الكذاب، انظر ياقوت: معجم البلدان، ج1، ص 60.

[xxxiv]) معروف: المرجع السابق، ص146.

[xxxv]) الحرورية: حروراء قرية بظاهر الكوفة وهي موطن الخوارج الذين خرجو عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان رئيسهم عبد الله من الكواء، وعتاب بن الأعور وقال فيهم النبي ﷺ (تحقر صلاة أحدكم في جنب صلاتهم، وصوم أحدكم ففي جنب صيامهم ولكن لا يجاوز ايمانهم تراقيهم المارقة الذي قال فيهم (سيخرج من ضفئ هذا الرجل قوم يمرقون من الدين، كما يمرق السهم من الرمية" وكان أولهم ذو الخويصرة، وجوز الإقامة في غير قريش، وخطأ أعلى في التحكيم، انظر الشهرستاني، الملك والنحل، ص92، 93.

[xxxvi]) ياقوت: معجم البلدان، ج1، ص 60.

[xxxvii]) الطبري: تاريخ الرسل، ج8، ص129، معروف، الخوارج، ص 149.

[xxxviii]) ابن الأثير، الكامل، ج4، ص 362.

[xxxix]) فلهوزن: المرجع السابق، ص 73.

[xl]) معروف: الخوارج، ص 150.

[xli]) ابن الأثير: الكامل، ج5، ص 118، 119.

[xlii]) ياقوت: معجم البلدان، ج1، ص 387.

[xliii]) عبد الرحمن عبد الكريم النجم، البحرين في صدر الإسلام وأثرها في حركة الخوارج، دار الحرية للطباعة، بغداد 1973، ص 126.

[xliv]) معروف، الخوارج، ص152.

[xlv])الكامل، ج6، ص197.

[xlvi]) ابن الزبير، الكامل، ج6، ص 198.

[xlvii]) حسين علي المسري: تاريخ العلاقات السياسية والاقتصادية بين العراق والخليج العربي، مطبعة الحداثة، للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، 1982م، ص66.

[xlviii]) الطبري: تاريخ، ج6، ص174،

[xlix]) المسعودي: مروج الذهب، ج4، ص 194.

[l]) شرح نهج البلاغة، دار الفكر، بيروت، 1954م، ج4، ص 498.

[li]) فيصل السامر: ثورة الزنج، مكتبة المنار، بيروت، 1971، ص51.

[lii]) السامر: المرجع نفسه، ص65.

[liii]) ابن الأثير: الكامل، ج7، ص 206.

[liv]) الطبري: تاريخ الرسل، ج6، ص 174، ابن الأثير: الكامل، ج11، ص206.

[lv]) الردم: قرية لبني عامر بن الحارث بالبحرين وهي كبيرة، ياقوت: معجم البلدان، ج3 / ص 40.

[lvi]) الطبري: تاريخ الرسل، ج6، ص 174-175.

[lvii]) احمد سهيل علي: ثورة الزنج وقائدها علي بن محمد، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1961م، ص 22.

[lviii]) تاريخ الرسل، ج6، ص 176.

[lix]) أحمد سهيل علي: ثورة الزنج، ص 22، 23.

[lx]) تاريخ الرسل، ج1، ص 174، 176.

[lxi]) التنبيه والاشراف، مكتبة خياط، بيروت، 1965م.

[lxii]) علي: ثورة الزنج، ص 24.

[lxiii])الطبري: تاريخ الرسل، ج6، ص 178.

[lxiv]) المسعودي: التنبيه والإشراف، ص 268.

[lxv]) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، 1372ه/1992م، ص 46، الهمداني، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد سهيل بن عبي الكويح الحوالي، دار اليمامة، الرياض، 1974م، ص282، عبد الله يوسف الشبل: الدولة الأخيضرية، مجلة كلية اللغة والعلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية، العدد السادس، الرياض، 1976م،ص 461، 463.

[lxvi]) الكامل، ج7، ص 492، وكان الواثقي والياً على البصرة والبحرين في وقت واحد.

[lxvii]) المقريزي: اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، من كتاب أخبار القرامطة في الإحساء والشام والعراق واليمن، تحقيق سهيل زكار، دمشق، 1982م، ص 328، محمد جمال الدين سرور، سياسة الفاطميين الخارجية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1976م، ص 42.

[lxviii]) القرامطة: اختلف المؤرخون في مفهوم كلمة القرامطة، وقد أشار إلى هذه الاختلافات ابن الجوزي فقال فهي إما نسبة إلى محمد بن الوراق المقرمط الكوفي، أو إلى قرموطة وهو رجل من السواد، أو إلى عامل لاسماعيل بن جعفر يدعى قرمط وإما نسبة إلى قرط بن الأشعث، وإما نسبة إلى رجل من خورستان يسمى كرميتة، ثم خفف الاسم فقيل قرمط، وإما نسبة إلى رجل من دعاتهم يسمى حمدان بن قرمط، ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، حيدر أباد الدكن، الهند 1937م، ج3، ص111-113، الطبري: تاريخ الرسل، ج1، ص 23، ويرى أيفانون أن كرامتة أو كرموتة هي كلمة عراقية جنوبية لم تستعمل بالعربية من أي جهة أخرى تعني الفلاح أو القروي، ثم عربت بعد ذلك إلى قرمط، وهي كلمة عربية لها معان مختلفة لم تكن لهم صلة به، وأن هذا التعريب حصل في اسم زعيم محلي هو حمدان بن الأشعث الذي عرف بعد ذلك بحمدان قرمط فغدت كل الجماعة أتباعه وسميت باسمه، ولو أن الكثير من أفرادها لم تكن لهم صلة به، انظر: عبد العزيز الدوري: دراسات في العصور العباسية المتأخرة، بغداد، 1945م، ص 358، محمد عبد الفتاح عليان، قرامطة العراق في القرنين الثالث والرابع الهجريين، الهيئة العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1980م، ص21.

[lxix]) الطبري: تاريخ، ج10، ص23، الصابئ سنان بن مرة: تاريخ اخبار القرامطة، ضمن كتاب اخبار القرامطة في الإحساء

الشام العراق اليمن، تحقيق ودراسة د. سهيل زكار، دمشق، 1980.

[lxx]) محمد عليان، قرامطة، ص21-22.

[lxxi]) نسبة إلى بلدة جنابة بلدة صغيرة من سواحل فارسي، ياقوت، معجم البلدان، ج2، ص 165.

[lxxii]) المقريزي: اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنة 1978م، ج1، ص 234.

[lxxiii]) الصابئ: تاريخ، ص 13، ابن الأثير: الكامل، ج7، ص 494.

[lxxiv]) محمد عبد الفتاح عليان، قرامطة، ص 82، 83.

[lxxv]) يسمى بنو مسمار إلى بني عبد القيس، المسعودي، التنبية والإشراف، ص 392.

[lxxvi]) ربما تكون مدينة صفوى الحالية، حمد الجاسر، المعجم الجغرافي للمنطقة الشرقية، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، 1399ه/1979م، ج2، ص976.

[lxxvii]) المسعودي، التنبيه والإشراف، ص 492.

[lxxviii])المسعودي، نفسه، ص 496.

[lxxix]) اتعاظ الحنفا، ج1، ص 316.

[lxxx]) المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج1، ص 214.

[lxxxi]) بنو خزيمة: بطن من عبد القيس سيدهم ابن مسمار ورهطه، القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق إبراهيم الابياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1980م، ص209.

[lxxxii]) الطبري: تاريخ، ج10، ص71.

[lxxxiii]) المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج 1، ص 337.

[lxxxiv]) عارف تامر: القرامطة، مكتبة النهضة، بغداد، ص110.

[lxxxv]) مصطفى غالب: الحركات الباطنية في الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت، 1981م، ص151.

[lxxxvi]) اتعاظ الحنفا ج1، ص327.

[lxxxvii]) ابن المقرب: ديوان ابن المقرب، تحقيق عبد الفتاح الحلو، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة،1383ه،1963م.

[lxxxviii]) ارنولد: الدعوة الإسلامية، ترجمة حسن إبراهيم حسن وآخرين، مصر، 1970م، ص377-378.

[lxxxix]) إبراهيم طرخان: الإسلام والمملك الإسلامية بالحبشة في العصور الوسطى، مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، العدد الثامن، القاهرة، 1959م، ص41.

[xc]) المقريزي: الإلمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1985م، ص25، سبنسر ترمنجهام: الإسلام في شرق افريقية، ترجمة عاطف النواوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1973م، ص37، جمال زكريا قاسم: الأصول التاريخية للعلاقات العربية الأفريقية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، القاهرة، 1975م، ص59.

[xci]) الكامل، ج7، ص49.

[xcii]) مصطفى غالب: الحركات، ص152.

[xciii]) الطبري: تاريخ، ج10، ص 271، المسعودي: مروج الذهب، ج4، ص 264، الصابئ: اخبار القرامطة، ص24.

[xciv]) المسعودي: مروج الذهب، ج4، ص 264-265.

[xcv]) الصابئ: اخبار القرامطة ص 24-25.

[xcvi]) عليان: قرامطة، ص213.

[xcvii]) الطبري: تاريخ، ج10، ص81، 82.

[xcviii]) وقد ورد اسمه بالثعلبي وأحياناً بالتغلبي، انظر: ابن الأثير، الكامل، ج1، ص 614.

[xcix]) ابن الأثير: الكامل، ج7، ص 88.

[c]) ابن خلدون: العبر وديوان المبتدأ والخبر، مكتبة البيان العربي،القاهرة،-1997م، ج3، ص 361.

[ci]) لمزيد من التفاصيل، انظر: ناصر بن فوزان الزامل، قرامطة البحرين دعوتهم ودولتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1402ه/1982م.

[cii]) ابن المقرب: الديوان، ص445.

[ciii]) ناصر الزامل: قرامطة البحرين، ص288.

[civ]) ميكال دي خويه: القرامطة نشأتهم ودولتهم وعلاقتهم بالفاطميين، ترجمة حسني زينة، دار ابن خلدون، بيروت،1987م، ص161.

[cv]) ناصر خسرو: سفرنامة، ترجمة يحيى الخشاب، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط2، 1970م، ص142، 143، أحمد خالد البدلي: جزيرة العرب كما رآها ناصر خسرو القياديانى، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المجلد السادس، 1399ه، 1979م، ص42،43.

[cvi]) ناصر خسرو: نفس المصدر، ص143.

[cvii]) ابن المقرب: الديوان، ص 221.

[cviii]) حمد الجاسر: من تاريخ جزيرة أوال البحرين، مجلة العرب، الرياض، 1401ه، 1981م، ج3، ص 163.

[cix]) حمد الجاسر: المرجع نفسه، ج4، ص163.

[cx]) ابن المقرب: الديوان، ص221.

- المصادر والمراجع:

- ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (630هـ):
- الكامل في التاريخ، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت،1385هـ/1965م، 13جـ.
- ابن أعثم: أحمد بن اعثم الكوفي (ت: 314هـ):
- كتاب الفتوح، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيد آباد، الدكن، 1975/1986م ، 8 أجزاء.
- البغدادي: عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت: 429هـ):
- الفرق بين الفرق، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث والثقافة.
- البكري: أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت: 487هـ):
- جزيرة العرب من كتاب المسالك والممالك، تحقيق ودراسة د. عبد الله يوسف الغنيم، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، 1397هـ/1977م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع، تحقيق مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1364هـ/1945م، 4ج.
- البلاذري: أبو الحسن أحمد بن يحيى (ت: 279هـ):
- فتوح البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، 1398هـ/1978م.
- ابن حزم: أبو محمد علي بن حزم الأندلسي (ت: 456هـ)
- جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، 1382هـ/1962م.
- ابن حوقل : أبو القاسم محمد النصيبي (ت: 367هـ)
- صورة الأرض ، دار مكتبة الحياة ، بيروت - لبنان 1979م.
- ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (ت: 808هـ):
- العبر وديوان المبتدأ والخبر، المكتبة التجارية ، فاس، المغرب 1355هـ/ 1936م، مج3.
- ابن خلكان : شمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن ابى بكر (ت:681هـ):
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت 1388هـ/1986م.
- ابن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط (ت: 240هـ):
- تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق د. سهيل زكار، مطابع وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي، دمشق 1968م، جزأين .
- الدينوري: أبو حنيفة أحمد بن داود (ت: 282هـ):
- الأخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة 1961 م.

- ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت: 230هـ):

- الطبقات الكبرى – دار صادر ، بيروت،1380هـ/1960م، 8ج.
- الصابئ: ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الحراني (ت: 365هـ):
- تاريخ أخبار القرامطة، ضمن كتاب أخبار القرامطة واليمن والشام والعراق، نشر وتوزيع عبد الهادي الحرصونى، دمشق ، الطبعة الأولى 1400هـ/ 1980م.
- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت: 310هـ):
- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة 1381هـ /1961م.
- ابن عبد الحق: صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت: 739هـ):
- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت ، لبنان 1373هـ/1954م .
- غرس النعمة: محمد بن هلال بن محسن بن إبراهيم الصابئ (ت: 480هـ)
- ذيل تاريخ أخبار القرامطة لثابت بن سنان، ضمن كتاب أخبار القرامطة في الإحساء والشام والعراق واليمن، تحقيق د. سهيل زكار، دمشق، 1400هـ/1980م.
- أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت: 732هـ):
- تقويم البلدان، تحقيق ماك كوكين ديلان، دار الطباعة السلطانية، باريس، 1840م.
- ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت: 276هـ):
- الإمامة والسياسة (المنسوب لابن قتيبة) تحقيق طه محمد الزيني ، مؤسسة الحلبي، القاهرة، 1378هـ/1959م، جزأين.
- القلقشندي: أبو العباس أحمد علي (ت: 821هـ)
- صبح الأعشى في صناعة الانشا، المؤسسة العامة للتأليف والترجمة والنشر ، القاهرة، 1383هـ/ 1964م، 4ج.
- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة، 1962م.
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1400هـ/1980م.
- الأصفهاني: أبو علي الحسن بن عبد الله (ت: 310هـ):
- بلاد العرب، تحقيق حمد الجاسر وصالح أحمد العلي، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، 1388هـ/1968م.
- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت: 346هـ):
- التنبيه والإشراف: مكتبة خياط ، بيروت 1965م.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة ، القاهرة ، الطبعة الثانية 1377هـ/ 1958م، 4 ج.
- ابن المقرب: جمال الدين أبو عبد الله علي بن المقرب العيوني (ت: 629هـ):

- ديوان ابن المقرب: باعتناء عبدالعزيز العويصي، بومباي ، الهند 1310هـ ، طبعة أخرى: تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو: مكتبة التعاون الثقافي، الإحساء شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، القاهرة 1383هـ/1963م.
- المقريزي : تقي الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر (ت: 845هـ):
- اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، ضمن كتاب أخبار القرامطة في الإحساء والشام والعراق واليمن ، تحقيق د. سهيل زكار، دمشق 1400هـ/ 1980م.
- الإلمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام: مطبعة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة 1895م .
- ابن منظور : أبو الفضل محمد بن مكرم (ت: 571هـ):
- لسان العرب، إعداد وتصنيف يوسف خياط، بيروت، لبنان،3 ج.
- ناصر خسرو: أبو معين الدين ناصر خسرو القبادياني المروزي (481هـ).
- سفرنامه ، ترجمة يحيى الخشاب ، دار الكتاب الجديد ، بيروت الطبعة الثانية 1970م
- ابن هشام: جمال الدين أبو محمد عبد الملك (ت: 213هـ):
- السيرة النبوية، المكتبة التجارية، القاهرة 1356هـ/ 1973م، 4ج.
- الهمداني: أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت: 334هـ):
- صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن علي الكوع الحوالي ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض 1394هـ/ 1974م.
- ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى الرومي البغدادي (ت: 626هـ).
- معجم البلدان: دار صادر ، دار بيروت ، بيروت 1399هـ/1979م ، 5ج.
- اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت: 284هـ):
- تاريخ اليعقوبي، طبعة هوتسما ، مطبعة بريل ، ليدن 1883م.

المراجع:

- أرنولد: توماس
- الدعوة إلى الإسلام ، ترجمة د. حسن إبراهيم حسن وآخرين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1970م.
- ثامر: عارف
- القرامطة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، مكتبة النهضة ، بغداد.
- ترمنجهام: سبنسر
- الإسلام في شرق أفريقية، ترجمة محمد عاطف النواوي، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، 1973م.

- الجاسر: حمد

- المعجم الجغرافي للمنطقة الشرقية ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، 1399هـ/ 1979م، 3ج.
- الدوري: عبد العزيز
- دراسات في العصور الإسلامية المتأخرة، شركة الرابطة للطبع والنشر المحدودة، بغداد ، 1945م.
- دي خويه: ميكال يان
- القرامطة: نشاطهم – دولتهم – وعلاقتهم بالفاطميين، ترجمة وتحقيق حسني زينة، دار ابن خلدون، بيروت، الطبعة الأولى، 1978م.
- السامر: فيصل
- ثورة الزنج، مكتبة المنار، بغداد ، ودار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1971م
- سرور: محمد جمال الدين
- سياسة الفاطميين الخارجية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1396هـ/ 1976م.
- السعدون: سالم
- جزر الخليج العربي، دراسة في الجغرافية الإقليمية، دار الحرية ، بغداد ، 1401هـ، 1981م.
- شاكر: محمود
- البحرين (الإحساء – الكويت- البحرين- قطر) المكتب الاسلامي ، بيروت، 1401هـ/ 1981م.
- الشامي: أحمد عبد الحميد
- العلاقات التجارية بين دول الخليج وبلدان الشرق الأقصى، الإسكندرية، 1978م.
- آل عبد القادر: محمد بن عبد الله بن عبد المحسن آل عبد القادر الأنصاري الإحسائي
- تحفة المستفيد بتاريخ الإحساء في القديم والجديد، مطابع الرياض، الرايض، 1380هـ/1960م.
- علبي: أحمد سهيل
- ثورة الزنج وقائدها علي بن محمد ، دار مكتبة الحياة ، بيروت، لبنان ، 1961م.
- علي: جواد
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، مكتبة النهضة ، بغداد 1868-1972م ، 10 أجزاء.
- العلي: صالح أحمد
- التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الأول الهجري، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان 1969م.
- عليان: محمد عبد الفتاح

- قرامطة العراق في القرنين الثالث والرابع الهجريين ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة، 1980م.
- غالب: مصطفى
- الحركات الباطنية في الإسلام ، دار الكتاب العربي ، بيروت.
- فلهوزن: يوليوس
- الخوارج والشيعة ، وكالة المطبوعات ، الكويت، الطبعة الثالثة، 1978م.
- قاسم: جمال زكريا
- الأصول التاريخية للعلاقات العربية الأفريقية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1975م.
- لوريمر: ج ج
- دليل الخليج ، القسم الجغرافي ، ترجمة مكتبة أمير دولة قطر ، الدوحة، قطر، 1385م، 1965م، 7ج.
- المباركبوري: أبو المعالي أطهر
- العقد الثمين في فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين ، بومباي ، الهند ، 1388هـ/ 1968م.
- المسري: حسين علي
- تاريخ العلاقات السياسية والاقتصادية بين العراق والخليج العربي، مطبعة الحداثة للطبع والنشر والتوزيع ، بيروت، الطبعة الأولى ، 1982م.
- المعاضيدي: خاشع
- دولة بني عقيل في الموصل، مطبعة شفيق ، بغداد ، 1968م.
- معروف: نايف محمود
- الخوارج في العصر الأموي، دار الطليعة، بيروت، 1977م.
- النجم: عبد الرحمن عبد الكريم.
- البحرين في صدر الإسلام وأثرها في حركة الخوارج ، دار الحرية للطباعة، بغداد 1973م.
- الولي: طه
- القرامطة ، دار العلم للملايين ، بيروت،1981م.
- البدلي: أحمد خال
- جزيرة العرب كما رآها الرحالة ناصر خسرو القبادياني ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الملك سعود، المجلد السادس، 1399هـ/1979م.
- الشبل: عبد الله بن يوسف
- الدولة الأخيضرية ، مجلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1396هـ/1976م.

- طرخان: إبراهيم علي
- الإسلام والممالك الإسلامية بالحبشة في العصور الوسطى ، مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، العدد الثامن، القاهرة، 1995م.

الرسائل الجامعية:

- الزامل: ناصر بن فوزان
- قرمطة البحرين، دعوتهم ودولتهم، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 1402هـ/1982م.
- السويكت: سليمان بن عبد الله بن مديد
- الخوارج في العصر الأموي، رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1398هـ.